وكذا قولك كتبت اليه ان ابت اي كتبت اليه شيئا هو ابت وقد
فسر المفعول به الظاهر كقوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى
ان اقذفيه وقوله ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله فقوله
اعبدوا الله تفسير للضمير في به وفي امرت معنى القول وليس مفسرا
لما في قوله ما امرتني لانه مفعول صريح القول وينبغي ان يعرف ان
ما بعد ان المفسرة ليس من صلة ما قبلها بل يتم الكلام دونه
ولا يحتاج اليه الا من جهة تفسير المبهم المقدر فيه فقوله تعالى
واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ليست ان فيه مفسرة لان
قوله الحمد لله رب العالمين خبر المبتدأ المقدم قال الرضي ولا منع
لو ادعيت ان المسماة بالمفسرة زايدة في مفعول ما هو في معنى
القول بمعنى امرته ان قم قلت له قم بتاويل امرت بقلت او تقدير
قلت بعده على الخلاف المذكور في افعال القلوب وان زايدة
وهذا يطرد في جميع الامثلة قوله **حروف المصدر ما وان**
وأنّ فالاولان للفعلية اما ما فتوصل بالفعل المتصرف اذ
الذي لا يتصرف لا مصدر له حتى يؤول الحرف مع الفعل به ولا
توصل بالامر لانه ينبغي ان تفيد المصدر المؤول به ان مع الفعل
ما افاده ان معه والا فليسا مؤولين به الا ترى ان معنى يعجبني ان وجبت
ويعجبني وجوبها شيء واجب ومعنى علمت انك قائم وعلمت قيامك شيء
واجب والمصدر المؤول به الفعل مع الحرف المصدري لا يفيد
معنى الامر فتبين بهذا ان صلة ان لا يكون امرا ولا نهيا خلافا
لما اجاز سيبويه وابو علي ولو جاز كون مثل صلة الحرف لجاز ذلك في صلة
أن المشددة وما وكي ولو ولا يجوز اتفاقا وتختص ما المصدرية
بنيابتها عن ظرف الزمان المضاف الى المصدر المؤول هي وصلتها
به نحو لا افعله ما ذر شارق اي مدة ما ذر شارق اي مدة دروره

وصلتها

ولا تفسر الا ما في معنى القول لا صريح القول

ومثلها اذ اي الغالب فعل ماضي اللفظ مثبت كما ذكرنا او منفي
بلم نحو بعد ذي ما لم يلقني ومعناها الاستقبال كما مر في باب الماضي
ويقل كون فعلها مضارعا واختلف في كونها اسما او حرفا وقد
يكون صلتها اسمية وان كان قليلا كما في النهج بقوا في الدنيا
ما الدنيا باقية وقال الشاعر ؎ أعلاقة ام الوليد بعدما
افنان راسك كالثغام المخلس ؎ واما ان المصدرية فلا تدخل الا
على الفعل المتصرف وهو اما ماض كقوله تعالى لولا ان من الله علينا
او مضارع وله فيه خاصة تاثير ان تنصبه لفظا وتخصص المضارع
بالاستقبال معنى ونعم واستبد يقلبون هم نفاعينا ويشتدون
أعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم
قوله **وأنّ للاسمية** وقد تقدم ذكرها ؎ ومن الحروف
المصدرية كي وقد مر الخلاف فيها في نواصب المضارع ومنها
لو اذا جاءت بعد فعل يفهم منه معنى التمني نحو قوله تعالى ودوا
لو تدهن وقال ؎ على حراصا لو يشرون مقتلي ؎ وصلتها كصلة
ما الا انها لا تنوب عن ظرف الزمان وقد يستغنى بلو عن فعل
التمني فينصب الفعل بعدها مقرونا بالفاء نحو لو كان لي مال
فاحج اي اتمنى او اود لو كان لي مال قال تعالى لو ان لي كرة
فاكون من المحسنين قوله **حروف التحضيض هلا والا**
ولولا ولوما **اعلم** ان معناها اذا دخلت على الماضي التوبيخ
واللوم على ترك الفعل ومعناها في المضارع الحض على
الفعل والطلب له فهي في المضارع بمعنى الامر والتخصيص
لا يكون في الماضي الذي قد فات الا انها تستعمل كثيرا
في لوم المخاطب على انه ترك في الماضي شيئا يمكن تداركه

Copyright © King Saud University